فتوى الشريعة في التبرع بالأعضاء

هذه الأعضاء تتحلل بعد أيام ويأكلها التراب، فإذا أوصى ببذلها للغير قربة إلى الله تعالى، فهو مثاب ومأجور على نيته وعمله، فإذا أوصى ببذلها للغير قربة إلى الله تعالى، فهو مثاب ومأجور على نيته وعمله، ولا دليل من الشرع على تحريم ذلك، والأصل الإباحة، إلا ما منع دليل صحيح صريح، ولم يوجد.

وقد قال عمر - رضي الله عنه - في بعض القضايا لبعض الصحابة: "شيء ينفع أخاك ولا يضرك، فلماذا تمنعه "؟ وهذا ما يمكن أن يقال مثله هنا لمن منع ذلك.

وإذا أجزنا للورثه والأولياء أن يتبرعوا ببعض الميت لنفع الحي وعلاجه، فهل نجيز للدولة أن تصدر قانونًا يرخص في أخذ بعض أعضاء الموتى في الحوادث الذين لا تعرف هويتهم، أو لا يعرف لهم ورثة وأولياء لتستخدمها في إنقاذ غيرهم من المرضى والمصابين؟

لا يبعد أن يجوز ذلك في حدود الضرورة، أو الحاجة التي تنزل منزلة الضوورة.

على أن يستوثق من عدم وجود أولياء للميت، فإذا كان له أولياء وجب استثنانهم، وألا يوجد ما يدل على أن الميت قد أوصى بمنع ذلك ورفضه.

والحمد لله أولاً وآخرًا

لتبرعاتكم الكريمة بنك قطر الوطني: ٠٠١٣٠٥٨٨٨٢٠٠١

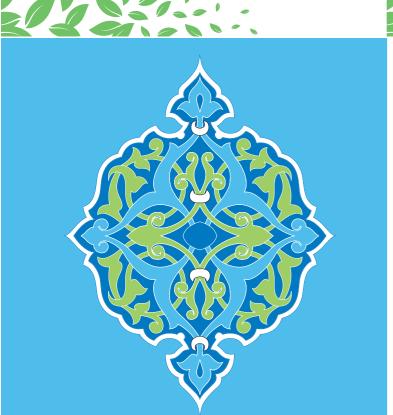
حملة التبرع بالأعضاء مؤسسة حمد الطبية ١١٤١ / ٤٢٩١١٤٠ ٤٤٢٥٧٠١٦ - ٤٤٢٩ ١٤٤٠

ص . ب ٣٠٥٠ الدوحة – قطر

حملة التبرع بالأعضاء

فتوى الشريعة فى التبرع بالأعضاء





للعلامة الشيخ د. يوسف القرضاوي



فتوى الشريعة في التبرع بالأعضاء

- نقل الأعضاء من كائن حي لكائن حي آخر يجوز، وهو قربة يتقرب به المتبرع إلى الله، وقد يقال: إن تبرع الإنسان إنما يجوز فيما يملكه، وهل يملك الإنسان جسمه بحيث يتصرف فيه بالتبرع أو غيره؟ أو هو وديعة عنده من الله تعالى، فلا يجوز له التصرف فيه إلا بإذنه ؟ وكما لا يجوز له أن يتصرف في جزء من بدنه بما يعود عليه بالضرر.
- ويمكن النظر هنا بأن الجسم وإن كان وديعة من الله تعالى ، فقد مكن الإنسان من الانتفاع به والتصرف فيه، كالمال، فهو مال الله تعالى حقيقة كما أشار إلى ذلك القرآن بمثل قوله تعالى: (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) ، ولكنه ملك الإنسان هذا المال بتمكينه من الاختصاص به والتصرف فيه.
- فكما يجوز للإنسان التبرع بجزء من ماله لمصلحة غيره ممن يحتاج إليه، فكذلك يجوز له التبرع بجزء من بدنه لمن يحتاج إليه
- والفرق بينهما أن الإنسان قد يجوز له التبرع أو التصدق بماله كله، ولكن في البدن لا يجوز التبرع ببدنه كله، بل لا يجوز أن يجود المسلم بنفسه لإنقاذ مريض من تهلكة أو مبرح أو حياة قاسية؟
- وإذا كان يشرع للمسلم أن يلقي بنفسه في اليم لإنقاذ غريق، أو يدخل بين ألسنة النار لإطفاء حريق، أو إنقاذ مشرف على الغرق، أو الحرق فلماذا لا يجوز أن يخاطر المسلم بجزء من كيانه المادي لمصلحة الآخرين ممن يحتاجون إليه؟
- وفى عصرنا رأينا التبرع بالدم، وهو جزء من جسم الإنسان، يتم في بلاد المسلمين، دون نكير من أحد من العلماء، بل هم يقرون الحث عليه أو يشاركون فيه، فدل هذا الإجماع السكوتي على جواز بعض الفتاوى الصادرة في ذلك على أنه مقبول شرعًا.
- وفى القواعد الشرعية المقررة: أن الضرر يزال بقدر الإمكان، ومن أجل هذا شرع إغاثة المضطر، وإسعاف الجريح، وإطعام الجائع وفك الأسير، ومداواة المريض، وإنقاذ كل مشرف على هلاك في النفس أو ما دونها.

- ولا يجوز لمسلم أن يرى ضررًا ينزل بفرد أو جماعة، يقدر على إزالته ولا يزيله، أو يسعى في إزالته بحسب وسعه.
- ومن هنا نقول: إن السعي في إزاله ضرر يعانيه مسلم من فشل الكلية مثلاً، بأن يتبرع له متبرع بإحدى كليتيه السليمتين فهذا مشروع ، بل محمود ويؤجر عليه من فعله؛ لأنه رحم من في الأرض، فاستحقق رحمة من في السماء.
- والإسلام لم يقصر الصدقة على المال، بل جعل كل معروف صدقة، فيدخل فيه التبرع ببعض البدن أفضل من المال، والمرء يجود بماله كله لإنقاذ جزء من بدنه، فبذله لله تعالى من أفضل القربات، وأعظم الصداقات.

وإذا قلنا بجواز التبرع من الحي، بعضو من بدنه، فهل هو جواز مطلق أو مقيد؟

والجواب: أنه جواز مقيد، فلا يجوز له أن بتبرع بما يعود عليه بالضرر أو على أحد له حق عليه لازم.

ومن هنا لا يجوز أن يتبرع بعضو وحيد في الجسم كالقلب أو الكبد مثلاً؛ لأنه لا يعيش بدونه، ولا يجوز له أن يزيل ضرر غيره بضرر مثله أو أكبر منه.

ولهذا لا يجوز التبرع بالأعضاء الظاهرة في الجسم مثل العين واليد والرجل؛ لأنه هنا يزيل ضرر غيره بإضرار مؤكد لنفسه، لما وراء ذلك من تعطيل للمنفعة وتشويه للصورة.

ومثل ذلك إذا كان العضو من الأعضاء الباطنة المزدوجة، ولكن العضو الآخر عاطل أو مريض، يصبح كعضو وحيد.

ومثل ذلك: أن يعود الضرر على أحد له حق لازم عليه، كحق الزوجة أو الأولاد أو الزوج أو الغرماء.

وقد سألتني إحدى الزوجات يومًا : أنها أرادت أن تتبرع بإحدى كليتيها لأختها، ولكن زوجها أبى ، فهل من حقه ذلك ؟

وكان جوابي: أن للزوج حقًا في زوجته، وهي إذا تبرعت بإحدى كليتيها فستجرى لها عمليه جراحية، وتدخل المستشفى، وتحتاج إلى رعاية خاصة، وكل ذلك يحرم الزوج من بعض الحقوق، ويضيف عليه بعض الأعباء، فينبغي أن يتم ذلك برضاه وإذنه.

والتبرع إنما يجوز من المكلف البالغ العاقل، فلا يجوز للصغير أن يتبرع بمثل ذلك؛ لأنه لا يعرف تمامًا مصلحة نفسه، وكذلك المجنون.

ولا يجوز أن يتبرع الولي عنهما، بأن يدفعهما للتبرع، وهما غير مدركين، لأنه لا يجوز له التبرع بمالهما، فمن باب أولى لا يجوز التبرع بما هو أعلى وأشرف من المال وهو البدن.

ونحب أن ننبه هنا على أن القول بجواز التبرع بالأعضاء لا يقتضي القول بجواز بيعها، لأن البيع كما عرفه الفقهاء مبادلة مال بمال بالتراضي، وبدن الإنسان ليس بمال، حتى يدخل دائرة المعارضة والمساومة، وتصبح أعضاء الجسد الإنساني محلاً للتجارة والبيع والشراء، وهو ما حدث للأسف في بعض الأقطار الفقيرة حيث قامت سوق أشبه بسوق النخاسين، لشراء أعضاء الفقراء والمستضعفين من الناس، لحساب الأغنياء، ونفقت هذه التجارة الخسيسة التى دخلتها "مافيا" جديدة تنافس "مافيا" المخدرات.

وإذا جاز للمسلم التبرع بجزء من بدنه مما ينفع غيره ولا يضره، فهل يجوز أن يوصى بالتبرع بمثل ذلك بعد موته ؟

والذي يتضع لى أنه إذا جاز له التبرع بذلك في حياته، مع احتمال أن يتضرر بذلك وإن كان احتمالاً مرجوحًا فلا مانع أن يوصي بذلك بعد موته؛ لأن في ذلك منفعة خالصة للغير دون احتمال أي ضرر عليه، فإن

Shariah Fatwa on the Organ Donation

We would like to emphasize that the permissibility of organ donation does not, in any way, permit the sale of organs. The scholars define the sale as "the exchange of wealth through agreement" whereas human body is not a wealth to be subjected to bargaining.

- Q: As Muslims are allowed to donate part of their body to benefit someone else, while causing no harm to the donor, are they allowed to do so through their will after death?
- A: If that person is allowed to offer such donation while s/ he is still alive, with the probability of being exposed to contingent harm, then it seems acceptable and reasonable to do so though their will. Such act shall benefit others without causing any harm to the deceased

In Shariah legislation, the deceased shall be rewarded for both his good intention and his act, if there is no evidence of inhibition

- Q: We allow inheritors and quardians to donate certain parts of the deceased for the benefit and treatment of living people. Is the State able to rule in favor of removing organs from unidentified deceased people, whose guardians are unknown?
- A: This is likely permissible in cases of extreme need and when it is definitely not possible to locate any quardian of the deceased. If the deceased has a quardian, then such guardian should be asked permission unless the deceased has expressly willed against the donation of his organs.

For your kind donations:

Account number: 001 305 8882001

Qatar National Bank



Organ Donation Campaign



4439 1140/1141

4439 1440/4435 7016

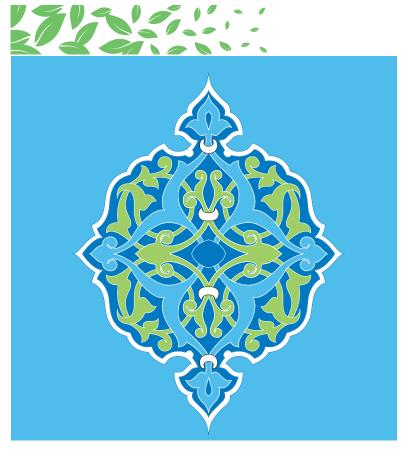
Published by:

Patient and Family Education Committee

© 2012 Hamad Medical Corporation

Organ Donation Campaign

Shariah Fatwa on the **Organ Donation**



By the Emient Islamic Scholar Dr. Sheikh Yusuf Al-Oaradawi



Shariah Fatwa on the Organ Donation

- The transplantation of organs from a living person to another living person is allowed under Shariah law.
- Giving the gift of life through organ donation is a good deed and regarded as the highest form of charity in the eyes of Allah.

One could argue that people are only allowed to donate what they own. Do they own their bodies so that they may act freely in donating or disposing those body's parts? Or has Almighty Allah given those bodies into the trust of people who should not be allowed to dispose of them without his approval?

Human beings are not allowed to end their lives by committing suicide; consequently, they are also not allowed to donate certain parts of their bodies that would end their lives

Although, Almighty Allah has deposited this body in trust to our person, he has empowered us to benefit from this body and dispose of its parts, as we can do with wealth.

Allah owns all wealth but allows people to donate it as stated in the Holy Qur'an, "Give them something of us out of the means which God has given to you." Subsequently, as people are allowed to donate parts of their wealth for the benefit of the needy, they are allowed to donate parts of their bodies to those who are in dire need.

The difference between these two situations is; although the person is allowed to give charity or donate all his wealth, he is not allowed to donate all his body. Hence, a Muslim is not permitted to donate his soul in order to save the life of a patient or alleviate his sufferings. But a Muslim is allowed to try and save others, for example, dive into the sea to save a drowning person or try to rescue a person from a dangerous fire, and also to donate part of his body to someone who is in desperate need of it.

In this era, the Islamic world has witnessed the donation of blood, which is regarded as an essential component of the body, without any objection from Islamic scholars. They have not only motivated and encouraged people in this respect, but have also contributed themselves. This unanimous 'no objection' conduct demonstrates their approval from a religious point of view.

 Islamic Shariah Law states that harm and suffering should be eliminated as far as possible. Islam promotes the relief for the needy, comfort and aid for the injured, feeding the hungry, the release of the captured, medical treatment for the patient, and saving any person in danger. Islam also states that a Muslim should be committed to save any individual or group of people in need and exert maximum effort to alleviating their suffering.

Accordingly, we can say that trying to relieve the suffering of any Muslim, such as a patient with kidney failure, is important. Donating one of two healthy kidneys is not only an admissible act of charity but it is also regarded as the highest form of charity in the eyes of Allah. This merciful donor undoubtedly deserves the passion of Allah.

Islam does not confine the idea of charity to wealth, but also considers organ donation for the benefit of others. This act is considered as the highest form of charity because the human body is far more precious than the wealth which the individual can generously give against saving a part of his body.

Q: Is donation of an organ from a living person allowed? Is it unconditional or restricted?

A: It is permitted but restricted. Donating organs is allowed on certain conditions. The act of donation should benefit the receiver while causing no harm to the donor. It should

also not affect the rights of the donor's spouse, children and other family members.

Accordingly, a person is not allowed to donate a vital unique organ of his body such as the heart or the liver because he could not live without them. In addition, he is not allowed to eliminate other people's suffering to his own detriment. The Islamic principle saying, "the harm should be eliminated" is countered by another Islamic principle saying, "Harm should not be eliminated by another harm." Hence, people are not allowed to donate their external organs, which can disfigure and mutilate the body, such as the eye, hand or foot nor any functioning internal organ that could affect the rights of the spouse, children and any other family members.

Q: One day, a housewife inquired if she can donate one of her kidneys to her sister, but the husband refused. Does he have a legitimate right to do so?

A: The wife has certain obligations towards her husband. If she were to donate one of her kidneys she would need to undergo a surgical operation. Her admission to the hospital and special care will deprive the husband for some of his legitimate rights and impose on him additional burdens. So, organ donation should not be done without the explicit consent and approval of the husband.

Organ donation should only be exercised by a person of legal age. Hence, neither a minor nor a person with mental disabilities is allowed to donate organs, because they may not be aware of their act. Their guardian cannot compel them to do so, by the very fact that such people are unable to donate their wealth, much less donate their organs, which are far more precious.

It is permissible to donate organs to both Muslims and non-Muslims, as it is the case of wealth donation.